مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

البنية الإحالية والإشارية من منظور اللسانيات التداولية

THE REFERENTIAL AND INDEXICAL STRUCTURE FROM THE PERSPECTIVE OF PRAGMATIC LINGUISTICS

د. صالح بوترعة

جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر

Bouteraa05@gmail.com

يوسف نجعوم

جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر

youcefnedjaoum@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2025/04/14 تاريخ القبول: 2026/08/17 تاريخ النشر: 2026/09/30

المؤلف المراسل: صالح بوترعة، Bouteraa05@gmail.com

ملخص:

تسعى هذه الدراسة التطرق إلى أهمية البنية الإحالية بمختلف صورها في فهم المراجع المحال عليها ؛أي في استحضار ما هو غير لغوي وربطه بما هو لغوي قصد الوصول إلى المقاصد الخطابية من جهة ولتكشف لنا من جهة ثانية أن هذا المبحث المهم في الدرس التداولي ليس حديثا أو غربي النشأة وإنما لقدامى باحثي العرب باختلاف تخصصاتهم – نحاة ومفسيرين وفقهاء وعلماء الأصول– جهد لا يستهان به ،فدرس هذا المبحث – مبحث المشيرات اللغوية – تحت مسميات كثيرة منها: العوائد، والاشاريات، والبنية الإحالية، والبنية الإشارية وغيرها من المصطلحات التي تدلُّ في مجملها على موضوع واحد، فهي وإن اختلفت شكلا فإنها تتفق مضمونا.

ولهذا جاءت الدراسة لتجيب عن الإشكالية الأتية: كيف تتضافر العناصر الإحالية مع الإشارية في فهم ما هو لغوي بالاعتماد على غير اللغوي؟

الكلمات المفتاحية: إحالة، إشارة، تداولية، سياق، خطاب.

ABSTRACT:

This study aims to address the importance of the referential structure in its various forms in understanding the referenced elements, that is, in evoking what is non-linguistic and linking it to what is linguistic, with the goal of achieving discursive intentions. Furthermore, it reveals that this important area in pragmatic study is neither recent nor of Western origin; rather, it has been explored by ancient Arab scholars, regardless of their fields of specialization—grammarians, exegetes, jurists, and scholars of the foundations—who have made considerable efforts. This subject, known as "linguistic referents," has been studied under many names, such as conventions, indices, referential structure, indexical structure, and other terms that collectively refer to the same topic. Although they differ formally, they agree on the substance. Thus, this study seeks to answer the following question: how do referential and indexical elements combine to understand what is linguistic by relying on the non-linguistic?

Keywords:

Context, Discourse, Indices, Pragmatics, References.

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

لقد حظي مبحث الإشاريات عبر اختلاف الزمان والمكان باهتمامٍ بالغٍ من عديد العلماء باختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم؛ الفقهية والتفسيرية والنحوية ...إلخ، وانصبت كل الجهود لرفع الابهام والغموض على العناصر الاشارية وما تشير إليه طلبا للفهم والافهام. وبالنظر إلى خاصية العلم التطورية والتخصصية أُدرج مبحث الإشاريات ضمن مباحث لسانيات النص أو الخطاب، واعتبر علماؤها المشيرات أهمَّ العناصر التي تحقق للملفوظ تماسكه ونصيته، ومن خلال منظورهم هذا جاء عملهم مقتصرا على الإحالة القبلية والبعدية؛ أي على دراسة البنية اللغوية أو السياق المقالي دون سواه من السياقات المسهمة في إنتاج النص وفهمه، مما جعل علماء الدرس التداولي من بعدهم يولون الاعتبار للظروف والملابسات المحيطة بعمليتي الإنتاج والتلقي، حيث درسوها في سياقها المقامي.

وليس الغرض من هذا التمييز التفريق بين الدرس اللساني النصي واللساني التَّـــداولي بخاصة إحداثَ قطيعة بين العِلمين، أو بين ما هو لغوي /مقالي، وبين ما هو غير لغوي /مقامي، وإنما الغرض من ذلك إظهار مجال البحث في هذه الدراسة فحسب، بل إننا نجد بينهما تكاملا قويا يجعل منهما مكونا واحدا لا انفصال لجزئيه الداخل بالخارج لأجل إثبات الوظيفة العملية للغـــة –أي لغة – التي هي التواصل بعدما كانت الدراسة مقتصرة على الوظيفة الوصفية فقط من اللغـــــة وبها وإليهـــــا.

إن الإحالة هي الآلية التي تضمن هذه النقلة المنطقية من الداخل اللغوي إلى الخارج غير اللغوي «كونها العلاقة بين اللغة و الواقـــــع »[1]. ولا تكون هذه الآلية لغوية دائما بل تكون غير لغوية لأن اللغة ليست « وسيلة التعيين، أو الإحالة الوحيدة، وإن كانت أهمَّ تلك الوسائل، إذ يمكن أن تحصل الإحالة بجارحـــة من الجوارح...وعندما تحدث الإحالة بواسطة لغوية سواء أكانت تعضدها إشارة حسية عندما يتعلق الأمر بأسماء الإشارة، أم لم تكن معضودة ،فإن التحليل اللساني غيُر كافٍ عموما لتعيين مرجعَ ما في العالم الخارجي»[2] .

أي أن الإحالة كما يراها ستروس «ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينـــــا».[3] وقبل التطرق إلى خصوصيات الإحالة يجدر بنا الأمر التطرق إلى:

2 ــ مفهوم الاحالة:

أ ــ في اللغـــة: بالعودة إلى معجم لسان العرب نجد "**أحال**" تأتي للدلالة على معانٍ أهمها:

- تحويل الكلام من جهـــة إلى أخرى.
- الإتيان بمعنى غير متوقع من طرف المخاطَب.
- الخروج من طبيعـــــة الكلام المفيد إلى غيره.
- الإتيان بكلام عام ليدل على شيء محدد.

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

يقول ابن منظور :« المحال من الكلام ما عدل به عن وجهـــة، وحوله جعله محالا، وأحال أتى بمحال ورجل حوال: كثير محال الكلام... ويقال أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته، وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال: المحال الكلام لغير شيء... و الحوال: كل شيء حال بين اثنين ...حال الرجل يحول تحوّل من موضع إلى موضـــع » [4] .

والملاحظ في هذه المعاني أنها لا تتعارض مع شرح وتوضيحات الدرس اللساني الحديث، من نقل العنصر اللغوي من جهـــــة إلى أخرى، سواء أكان داخليا أم خارجيـــا، ونقل تفكير المخاطَب من الحاضر وتحويله إلى الماضي لاستحضار معان لها علاقـــــة بالتاريخ أو الدين أو الثقافة، ومن عادات وتقاليد إلى غير ذلك. هذا فيما يخص المعنيين الأول والثاني، أما المعنيان الثالث والرابع فهما يتوافقان مع شرط نجاح العملية التواصلية الإحالية بمطابقتها مع المرجـــــع وضرورة تحديد المحال إليه بإحدى أدوات الإحالة في سياق معين، وعدم تركه عامـــا.

ب – الإحالة في الاصطلاح:

الإحالة من أهم القضايا اللغوية التي شغلت الفكر اللساني، كونها ظاهرة عامة مشتركة في اللغات جميعها، فهي عنصر لغوي يحيل إلى عنصر آخر لغوي أو غير لغوي في النص/الخطاب المـــشَكّل من اللغة هذه الأخيرة التي تحيل بدورها إلى العالم/ الوجود، سواء الحاضر أم الماضي أم حتى المستقبل محسوســـا كان أم مجردا. فهي إذا أفضل جزء مُـــعبِّـــر عن الكل.

عُـــرِّفت الإحالة على أنها « العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات» [5] ؛ المختصة في ربط الداخل اللغوي مع الخارج غير اللغـــوي، وهي العملية «التي بمقتضاها تحيل اللفظـــــة المستعملة على الشيء الموجـــود في العالم، أي ما كان يسميـــه القدامى –الخارج– وهي تعني تارة أخرى؛ إحالة اللفظـــــة على لفظـــــة متقدمـــــة عليها» [6] . ومن خلال هذه النظرة تعمل الإحالة في مجالين اثنين هما:

1– المجال الدّاخلي الصّارم:

ونقصد به البنية اللغوية للنص حيث تُولد فيه الإحالة لتموت، ولا علاقة لها بما هو موجـــود خارج النص بما في داخله، ـــ وهذه نظرة البنيويين ـــ ويظهر دورها في:

تماسك النص وترابطـــــه إذ تُعَدُّ « رابطـــا مهما ذا دور فعال في اتساق النص وربط أجزائه » [7] . كونها همزة وصل بين أجزاء النص المتباعدة طولا من الاستهلال، أو الافتتاح إلى الختـــــام، أو من الفكرة الأولى إلى الأخيرة. وعرضـــا من التقديم للفكرة إلى إتمام عرضها، فهي إذا مركـــز دوران النص بطريقة متناسقـــــة فتكون بذلك الروابط الإحالية « جســـور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النص... فتجتمـــع في كل واحد » [8] . عنصر مهم في حركية نمو النص، وفهم معانيه « فالإحالة تقوم بدور بارز في إنشاء التماسك الدلالي للنّـــص» [9] .

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2 ــ المجال الخارجي اللّيــّن:

ونقصد به الإحالة المتحررة ذهابا وإيابا، بين ما هو لغوي داخلي، وبين ما هو خارجي غير لغوي وهي نظرة التداوليين والمناهج السياقيـــة. ونظرا لأهمية وسعة المجال الثاني "اللّين" فقد تناوله علماء اللغة باهتمام كبير لكونه:

آلية لغوية تعينية يستخدمها متكلم اللغة لإظهار قصده، فهي بمثابة «عمل لغوي يستخدم فيه المتكلم تعبيرا إحاليا معينـــا مع قصده تعيين شيء ما في العالم من خلال استخدام هذا التعبير الإحالي»[10]. هي حلقة الربط بين عوامل التواصل البشري عبارات، وأشياء، ومواقف، وأحداث فـــ«الإحالة Référence هي العلاقة بين العبارات والأشياء Obejects والأحداث Events والمواقف Situations في العالم الذي يدل عليه بالعبارة ذات الطابع البدائلي Alternative في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص» [11].

الإحالة جسر لغوي يعتمده المخاطِب لتمرير قصده وإبراز نواياه فيُغيِّب من أراد تغيبَه ويعظم ويحتقر...إلخ، وهذه الرسائل يتوصل إليها المخاطَب لأن «الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم مثل الضمير و اسم الإشارة والاسم الموصول» [12] . من خلال هذا الطرح تظهر تداولية الإحالة ،فهي فعل كباقي «الأفعال اللغوية ويقصد به وسم ذات ما في الخارج أو داخل الخطاب نفسه على العود أو الاستباق من حيث معرفيتها أو تنكيرها، وعمومها أو خصوصها وإطلاقها أو تقييد» [13]

يهتم الدرس التداولي بالإحالة الخارجية، أو المشيرات كونها تحيا في سياق التلفظ، وتتحدد دلالتها به، فتصبح بذلك الملفوظات خاصة بعدما كانت ملكـــــا عاما، فكل واحد منا حين التلفظ يحصر «الألفاظ الجماعية في اللغة كي تحل محلها الأبعاد الفردية المقترنـــة بالآن و الهنا ،والأنا والأنت وقرائنها هي العناصر الإشاريـــــة... وهذه القرائن شرط في فهم الملفوظ وإعطائه معنى لأنها ترتبـــط بالمقام »[14]. وحتى تكتسب الإحالة مكانتها في الدرس التداولي لابد أن تتطابق المراجـــع المحال إليها وما يقصده المتكلم، وبهذا فمعيار التطابق شرط نجاح العملية الإحاليـــــة [15].

وعليه تكون كل نقلة من الداخل إلى الخارج –السياق– إشارة؛ فالعناصر الإشاريـــــة أدوات إحالية بامتياز، وقبل التطرق إلى هذه الأدوات سنتطرق إلى مفهوم الإشـــــارة.

3 ــ مفهـــوم الإشـــارة:

إن الإشارة ــ في عمومها ــ بديـــل ومعـــوض إيجـــابي للفظ إن ضـــرورة أو اخـــتيارا، فالأولى تكـــون لغير الناطق/البكـــم، لتُـــوازي صيغـــة النطق، وهذا ما يصرح به الجرجاني « هو الثابت بنفس الصيغـــــة من غير أن يسبق له الكلام»[16]. وتكون اختيارا بسبب حلول عائق من عوائق التواصل الطبيعي المباشر، كبعد المسافة بين طرفي الخطاب، أو أخذ الحيطة والحذر، أو تمرير رسالة سرية، إلى غير ذلك من المسبِّـــبَات، فتكون آلية

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

التواصل في ذلك معتمدة على «الطرف أو الحاجب وغير ذلك من الجوارح مرفق كبير ومعونة جاهزة في أمور يسترها بعض الناس من بعض، ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص»[17].

كما يتوسل المخاطب غير الطرف والحاجب لإفادة المخاطب ، يحدث هذا الأمر على الرُّغم من قدرة كلا طرفي الخطاب على التكلم و الاستماع؛ إنتاجا وتلقيا وبهذا تصبح الإشارات وحدات تواصلية غير لغوية بامتياز، وربما هذا ما جعل لونير« يعتمد مفهوم الإشارة Deixis على الإشارة الحسية، فيشمل كل ما يتحدد بالإيماء إليه بالإصبع أو غيره»[18].

هذا الجانب العام للإشارة وهناك جانب خاص ألا وهو الجانب اللغوي، أي أن الإشارة قد تكون بالحواس أو بالألفاظ، ومن هذا المنطلق نجد أنفسنا في حاجة دائمة للإشارة ما دمنا في حاجة للتواصل، ويصبح التأشير آنذاك «إحدى أهم الأشياء التي نقوم بها أثناء الكلام، و التأشير يعني الإشارة من خلال اللغة ويطلق على أي صيغة لغوية تستعمل للقيام بهذه الإشارة مصطلح "التأشير" بـ Déicticexpression وتسمى التعابير الإشارية أيضا الإشاريات Indexicals »[19].

4- أدوات الإشارة:

لقد سبق وأن قلنا إن الإشارة آلية من آليات التواصل الإنسانية، وعليه يجب أن تستند هذه الآلية على وحدات وعناصر تجعلها تشغل مكانها بأحقية وتسير بثبات، حتى لا تجد نفسها هامشية بالنسبة لمتن الحياة الإنسانية، ومن بين أهم هذه الأدوات أو المؤشرات اللغوية (الضمائر، أسماء الإشارة، والظروف الزمانية والمكانية)... تتحدد مدلولاتها الدقيقة في ضوء عناصر المقام، والعبارة التي ترد فيها هذه المؤشرات [20].

ومن خلال هذا القول، والترتيب الذي جاءت عليه أدوات الإشارة، سنحاول التطرق لها بدءا بالضمائر الشخصية وانتهاء بالظروف الزمانية والمكانية.

أ ـ الضمائر الشخصية:

لقد احتلّت الضمائر دورا مركزيا في إنشاء الخطاب وتلقيه، والدور نفسه فيما يخص اتساق وانسجام الخطاب، لذا فالبدء بالضمائر الشخصية خصوصا ضمائر المتكلم و المخاطَب ثم الغائب، ليس اعتباطيا كون المتكلم و المخاطَب هما طرفا الخطاب، ومن دون الأنا المخاطِبة و الأنت المخاطَبة لا يتم التخاطب وهذا ما يراه سيبويه من خلال قوله : « وإنما كان المخاطِب أولى بأن يبدأ به من قبل أن المخاطَب أقرب إلى المتكلم من الغائب، فكما أن المتكلم أولى بأن يبدأ بنفسه قبل المخاطَب، كان المخاطَب الذي هو أقرب من الغائب أولى بأن يبدأ به من الغائب »[21].

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وحضور الذوات المتخاطبة دليل على تداولية هذه الضمائر لأنها لا تحتاج إلى تعيين، لذا وُسمت بأنها أدوات إشارية بامتياز،

إن الضمائر الشخصيـــــة «تتفرع إلى نوعين؛ ضمائر وجوديـــــة (أنـــا، أنت، هو ...) و إلى ضمائر ملكية كتابـــ (ك، بي، به،...) وتُـــعد الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب إحالة إلى خارج النص، ولا تصبح إحالة إلى داخل النص إلا في الكلام المستشهد به أو في خطابات مكتوبـــــة متنوعة مثل الخطـــاب السردي»[22].

ورغم تقييد وتسوير الخطاب السردي للضمائر حسب ما تفرضه خصوصية البناء النصي على حد تعبير الباحثة باديس نرجس- بتعالق اللاحق بالسابق إلا أن الطابع التداولي يحضر بالقوة ليفرض المتلقي استحضار المراجع المتحدث عنها في الخطاب السردي خارج النص.

إن الضمائر الوجودية حتى وإن كانت في حيز واحد من التفرقـــة، ليست في درجـــة واحدة من القوة من حيث الحضـــور و الغيبـــة، والجمـــع والتثنية والإفراد، والتأنيث والتذكيـــر، فالضميران :"أنا وأنت" عكس ضمائر الغيبة مثلا؛ لأن ضمائر المخاطِب و المخاطَب تشاركان حدث التواصل (الخطاب) فهما معيَّنَان؛ أي نتعرف عليهما بالمشاهدة وبالتالي يقتصدان الجهد لأجل معرفـــــة المخاطِـــب/ الباث من المخاطَـــب /المتلقي في الخطاب الشفهي المباشر أو لنقل في التواصل الشفاف، أما في حالة إسناد اسم العلم، أو الكنية، أو المرتبة العلمية للمخاطِب "الأنـــا و النحن" مثلا:

صالح يرى كذا، أو الطالب الباحث اللغوي يستدِّل بكذا على ...، أو بوترعة يقترح... ففي هذه الحالة وبلا شك يستلزم على المخاطَب بذل جهـــدٍ ذهني إضافي للوصول إلى مقصدية المخاطِب حسب ظروف وملابسات الخطاب وموضوعه، فيجد نفسه أمام أسئلة كثيرة من أهمها:

- هل ذكر الاسم بدلا للأنا كان تجاهـــلا للذات؟ أو تعظيمـــا لها؟ أو افتخارا بها؟ أو تهديدا بها؟ أو...؟

وبهذه الصيغ الخطابية نكون قد خرجنـــــا عن عرف اللغة وخالفنا أصل الوضـــع ــــ وضع الضمائر لتحيل على مراجعهـــا، أو مفسريهـــا بطريقة ثابتة وتعيين الذوات الحقيقيـــة ــــ الذي لابد أن يكون لسبب، وهذا السبب هو الذي تدرسه التداولية؛ أي علاقة وطبيعة التغيير ضمن السياق بأنـــواعه.

كما تتوســـع المشيرات الضميرية لتشتمل تعابير التبجيل الناتجـــــة عن تأثير الآداب العامة الخاضعـــــة لثقافة المجتمع ومن منطلق تأثر الفرد بالمجتمع والتأثير فيه تختلف تعابير التبجيل من مجتمع لآخر ومنها في عرفنـــا: فخامـــة سيادة، سعادة، سمـــو، شيخ، رايس...إلخ، وهذه التعابير تدرسهـــا التَّـــداولية في إطار سياق التلفظ وبالنظر إلى مَن المخاطِب ومَن المخاطَب، ولماذا كان الخطاب، وكيف تمّ، ومتى، وأين ...؟

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ب ــ أسمـــاء الإشارة:

حتى يُـــفهم الخطاب ويُـــؤول تأويلا صحيحـــا لا يعارض مقصدية المخاطِب، على هذا الأخير استعمال لغـــة بمعان ثابتة؛ أي دوال تختص بمرجـــع واحد، لكن اللغة فيها داول لا تختص بمرجـــــع واحد مثل: أسماء الإشارة التي تسمى في الدرس التداولي خاصة واللغـــوي بصفـــــة أعم: المبهمات، وهذه الحقيقة الخاصة بأسماء الإشـــارة لم تكن غائبة في الفكر اللغـــوي العربي، فسيبويـــه يصرح بهذه التسمية فـــي قوله: «الأسماء المبهمـــة هذا وهذان وهاتان وهؤلاء وذلك ... و أولئك وهو وهما وهم وما أشبه ذلك »[23].

ومن خلال النظرة السِّيَبَوَيْهِيّة المتجاوزة لأسماء الإشارة الموضوعة للقريب، أو المتوسط، أو البعيد إلى ذِكر الضمير الغائب مفردا، ومثنى، وجمعـــا مذكرا، ومؤنثـــا معتبرا إياها من المبهمـــات لدليل على تداولية الدرس اللغوي العربي، من جهة اعتبار السياق كشرط ضروري لفهم الخطاب أيِّ خطاب، فالمرجع يَـــغيب عند قولنا مثلا:

هو الذي أعطى نقودا للفقير، أما هي فقد لامته لوما شديدا كونها وزوجها أولى من أيٍّ كان في أخذ نقوده.

فالمتلقي يجهل "الهو "و" الهي" و "الهما"، لانعدام توفرها على السياق المقامي الموضح لمراجعها حتى وإن كان الضمير في لامته "ـــــه " له محال عليه " الهو" السابق ــ المعطي النقود أو المتصدق ــ يبقى مبهما على الرغم من جعله عكس ذلك؛ أي غير مبهم عند الإسترابادي «... لم يقولوا للضمير الغائب مبهما لأن ما يعود إليه متقدم فلا يكون مبهما عند المخاطَب عند النطق به»[24].

من هنا نقول إن أسماء الإشارة عناصر مبهمـــة لا تستدعي التصور الذهني عكس باقي الأسماء ففي قولنـــا مثلا: "فَهْـــــدٌ". فإننا نتصور، أو نستدعي صورة الفهد " الحيوان المعروف"، أما قولنا: "هذا" أو" ذلك" دون الإشارة الحسية إلى مرجعهـــا، فلا نجد صورة لهذين الاسمين في أذهاننـــا، لذا يمكن لنا تسمية أسماء الإشارة أسماء نكرة فقيرة في ذاتها، معرفة غنية بغيرها؛ تكتسب معرفتها وغناها من سياق الخطاب /المقام، وإلا فهي كائنات لغوية مُـــسْـــبَـــتـــَة – نائمـــة على مدلولاتها إلى حين تعيين مراجعها –.

فأسماء الإشارة في إبهامهـــا ووضوحها بين الحركـــة والثبات معجميا وتداوليا؛ كونها وحدات معجميـــة بمعان ثابتة وحركتها تكون في تداولها واستعمالهـــا، فيكون الخطاب هو المحلي لإبهامهـــا وغموضهـــا، هذا مع جميع أسماء الإشارة التي يصح أن نشير بها إلى الحضور، إشارة حسية من طرف المتكلم خلافا للضميرين "**أنـــا/ أنت**" حيث يستغنيان عن الإشارة إليهما.

ومن دلائل تعيين أسماء الإشارة لذوات حسية في مقام الاستعمال، وجود "هاء التنبيه "، وهو أصل الوضع فيها؛ إذْ من خلالها ننبِّه المخاطَب إلى المشار إليه.

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

إذن من هذا المنطلق؛ منطلق الحضور يلتقي المنادى مع المشيرات المقامية؛ لأنه يتعين باللغة أي بحرف النداء من دون الإشارة الحسية إليه، ومن المنطلق نفسه يحق لنا القول: إن أسماء الإشارة وضمائر الحضور فواعل خطابية مباشرة بامتياز من خلال دليلين هما:

- **الأول: بنيتها اللغوية.**
- **الثاني: إحالتها على مفسرها الحاضر بالقوة.**

وتتطلب خاصية الحضور معرفة المكان، مكان حدوث الخطاب، ومركزية المتكلم والسامع، فذِكْـــر هذه الأسماء، أو التعابير التي تحتويهـــا لا تفهم إلا في سياقها المقامي.

إن المكان لا يتحدد بمجرد الإشارة إليه بإحدى أسماء الإشارة الموضوعة للبعيد، أو المتوسط، أو القريب بل يتطلب تحديده معرفة نفسية المتكلم لأنه يسقط المشيرات تبعـــــا لما يحس به من بعد أو قرب للمكان.

وبهذا «فـــــالموقع من منظور المتكلم يمكن أن يكون ثابتـــا من الناحيتين الذهنية والمادية، فالمتكلمون الذين يكونون بعيدين عن مواقع بيوتهم لفترة قصيرة ميّالـــون إلى استعمال " هنـــا" للإشارة إلى موقع المنزل البعيد ماديا كما لو كانوا في ذلك الموقع وقت الكلام ويميل المتكلمون إلى إسقاط أنفسهم على أماكن أخرى قبل أن يتواجدوا فيها فعليـــــا كما في قولهم: سآتي لاحقا، الحركـــة نحو موقع المخاطب يعرف هذا أحيانـــا بالإسقاط التأشيري deictic projection »[25].

كما أن المتكلم قد يعتمد هذه الأسماء المبهمات لتغطية شيء ما أو لنقل لخداع وإيهام المتلقي بالمعنى الظاهر كما أجاب الحارث بن مسكين الواثق في قضية خلق القرآن «أشهد أن التوراة والإنجيل والزبـــور والقرآن هذه الأربعـــة مخلوقة ومدّ أصابعه الأربعـــة»[26].

والشيء نفسه للإشارة إلى مكان وزمان المتكلم كما في المثال الذي أورده جورج يول المسجل في ذاكرة الهاتف: «لست هنا الآن، بالنظر إلى الجملة هنا مكان قول المتكلم والآن زمان قول المتكلم فهي هراء. لكن بتسجيلها تصبح جوابا على كل متصل في كل زمان وفي كل مكان»[27].

ج ـــــــ المؤشرات المكانية:

المؤشرات المكانية هي الأسماء الموضوعة للإشارة؛ أي أن أسماء الإشارة أدوات لغوية ثنائية الأدوار يستعملها المخاطِب للإشارة إلى الشخوص خارج الخطاب من جهة، ويحدِّدُ من خلالها مكان هذه المراجـــع الشخوصية من جهـــة أخرى، وتحديد المكان لا يكون إلا بالنظر إلى مركز الخطاب، ألا وهو المخاطِب كما أن مركز الخطاب بدوره هو المحدد لمسافة المشار إليه إن قربا أو بعدا، أو حتى جهـــــة.

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

إن هذه العناصر اللغوية – المؤشرات اللغوية– لا يمكن فهمها ولا الوصول إلى حقيقتها إلا بالنظر سياقها المقامي المباشر، وإلا بقيت على أصلها المبهم، كما يضاف إلى أسماء الإشارة المختصة بالمكان ظروفا منها: خلف، وراء، قدام، أمام أسفل، تحت، فوق...إلخ.

وقد تخرج المؤشرات المكانية عن دلالتها الحقيقية بالنظر إلى نفسية المخاطِب التي تفرض طبيعتها على تغيير دلالة المشيرات المقامية؛ فتقرِّب البعيد وتُبعد القريب. فمثلا عند استعراضنا لأحوال أهل الجنة ونعمها لترغيب المستمع في العمل لنيلها، فبوصولنا إلى إقناعه يقول: هذا أمر عجيب ففي هذه الحالة على الرغم من أننا نتحدث في أمر ما لا عين رأته ولا أذن سمعته، إلا أن الترغيب قرَّب المسافة للمستمع فعبّر باسم الإشارة الخاص بالقريب "هذا"، والعكس مثلا: عندما ندعو أحدا لمساعدتنا في تعذيب أحد ما فيقول: **ذاك** فعل فظيع لا أستطيع القيام به.

فالإشارة بـ "هذا" و"ذاك" في المثالين راجع لنفسية المتلقي الراغب، أو الرافض دون مراعاة للمسافة الجغرافية، والشيء نفسه نلحظة كذلك مع "هنا" فمثلا: إذا أُستخبِر أحدهم عن أخيه، هل هو خارج البلد أو لا. فأجيب إنه هنا. فـ "هنا" تفرض وجود أخيه في مقام التخاطب، إلّا أنها تدل على كون أخيه موجودا في البلد المنتمي إليه، وليس في مقام الخطاب.

ومن اليقين الذي يعلمه الفرد العارف بلغته أن الكلمات لا تملك القوة الذاتية للإشارة إلى أشياء، وإنما الإنسان من يملك قوة الكلمة فيروضها تداوليا كيفما شاء للإشارة إلى ما يريد. وهذا التّمكُّن من استعمال قوة الكلمة في الإشارة بها إلى عالم الأشياء، والمسميات لتمكين المخاطَب من معرفتها راجع إلى اشتراكها في معرفة العالم، لذا نستغني في كثير من الأحيان عن ذكر شخص بعينه ونكتفي بالإشارة إليه بأحد أوصافه كالبخل، أو العطاء، أو الشجاعة، أو الجبن... إلخ. والشيء نفسه ينطبق على الأماكن مثلا: مدينة الورود " البليدة". مدينة الجسور المعلقة " قسنطينة"، مهبط الوحي" غار حراء". مقام سيدنا إبراهيم " بجوار الكعبة" ... إلخ. كما قد تتناوب الأسماء فيما بينها مثلا: يطلق اسم الكاتب على الكتاب أو العكس نحو:

- الجاحظ هناك في الرف الأسفل من جناح اللغويات.
- الجاحظ أكثر المبيعات في هذا المعرض.
- البيان والتبين قدّم للعربية الكثير.

وشرط معرفة هذه الإشاريات الوصفية هو الانتماء إلى المجتمع الواحد، أو المعرفة بالثقافة المتداولِ فيها هذه المعلومات، وإلا يصعب التعرف عليها خارج سياقها الثقافي.

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

د ــ المؤشرات الزمانية:

نظرا لخاصية الزمن الدورانية وما تحمله من قراءات متعددة، استدعى الأمر أخذ زمان المتكلم ومكانه بعين الاعتبار في عملية فهم دلالة الزمن. فتخطيب الزمن ضرورة لفهمه وإلا «التبس الأمر على السامع أو القارئ، فقولك مثلا : بعد أسبوع يختلف مرجعها إذ قلتها اليوم، أو بعد شهر، أو بعد سنة، وكذلك إذا قلت كانت في الساعة العاشرة صباحا، فزمان التَّـكَـلُّم وسياقه هما اللذان يحددان المقصود بالساعة العاشرة صباحا، أو مساء من هذا اليوم ، أو من يوم يليـــه»[28].

والشيء نفسه مع صيغة "الآن" للإشارة إلى زمن الحاضر وقت التكلم، كما يمكن استعمال صيـــغ من قبيل: "**آنذاك**" للماضي، أو" حينئذ " للمستقبل، وهذا دومـــا بالنظر إلى زمن التكلم، كما أننا نعتمد إشارات غير زمانية nontemporal. مثل: وقت التقويم الهجري، أو الميلادي، أو الأمازيغي. وأيام الأسبوع من قبل البارحة، اليوم، غدا، الأسبوع القادم... إلخ، وربما أكثر توسعـــا عندنا نحن العرب والمسلمين، نستعمل تعابير للدلالة على الزمن نحو: بعد الظهر، عند المغرب، قبل العشاء، أو بعد الصبح، أو بعد التراويح، والوصول إلى معرفة زمن هذه التعابير مرتبط بالتعرف على وقت التكلم.

فاليوم مثلا في القرآن له مراجع مختلفة، فهو يوم (الآخرة)كما هو في سورة البقرة الآيات:(8،62 126،177،227،232،264). وفي سورة آل عمران الآية (144)، وفي النساء الآيات:(37، 39،59،136.)، وفي المائدة (69)، وفي الأنعام (93) ... إلخ. ويدلُّ على (الليل والنهار) كما في سورة مريم (26)، وتأتي كلمة اليوم لتدل على يوم العذاب في جهنم الذي يختلف عن يومنا كما هو في سورة الأعراف الآية (51). كما يأتي ليخصص وقتا محددا (جزء من اليوم الليل والنهار) كما هو في سورة مريم الآية (15). ويأتي كذلك تعظيما ليوم الآخرة في سورة المعارج الآية (04).

وسيرورة الدلالة في الزمن لا تختص بكلمة "يوم" فقط. بل تكون مع كلمات كثيرة فمثلا: "غدا" التي يقصد بها اليوم الموالي ليوم التخاطب، أو الزمن الماورائي –يوم القيامة–،وكذلك" أمس" فتتغير دلالتها بالاستعمال؛ فتختص بيوم معين، ومن ثمة فأمس اليوم البارحة، وأمس الغد اليوم فمدلولها الزمني يبقى حبيس زمن الخطاب « فالإشاريات الزمانية هي كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمن التلفظ فإذا لم يعرف زمن التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الأمر على السامع أو القارئ »[29].

5 ــ دور السِّـــياق في فهم الاشاريات:

من العبث أن يحاول محلل الخطاب قراءة العناصر الإشارية قراءة صحيحة، تُـــوقِـــف عملية التأويل وتعددَ القراءات من غير العودة إلى سياق التخاطب زمانا ومكانا، وهذا يعني بطريقة أو بأخرى أن الإشاريات خارج السياق مبهمات.

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وكما هو معروف أن لأسماء الإشارة دلالات كثيفة، أو لنقل معان منضغطة، هذه المعاني تبقى دائما مبهمة في نظر القارئ إلا بعد إدراج تعابير من طرف الملقي من شأنها أن تُبيِّن المرجع المشار إليه من باب: وأشار إلى، وتوجه نحو، ورفع يده إلى...إلخ ، و عندما يشار إلى المراجع الخارجية عن اللغة « فإن التعبير الإشارية توصل أكثر بكثير مما يقال »[30].

إن تستر المعاني وراء هذه الإشاريات يكون بطبيعة الحال لغاية في نفس المخاطِب ولأنها تقول أكثر مما سيقوله المتكلم في بعض الظروف. بل تكون الإشاريات الوسيلة المثلى للتواصل عندما يكون المخاطِب أو المخاطَب؛ أي أحد طرفي الخطاب يجهل لغة الآخر فتكون الإشاريات في مثل هذه المواقف هي البيان:« فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع »[31]. وإذا كانت أسماء الإشارة في عمومها تعيينية. فإن لها دلالات إضافية تقرأ حسب السياق المقامي من تعظيم أو تحقير أو تكثير أو تقليل أو تخويف أو تأمين... إلخ.

و هذا ما نقرأه في الخبر الذي أورده ابن رشيق: «أن معاوية لما أقام الخطباء لبيعة يزيد قام رجل من ذي الكلاع فقال: هذا أمير المؤمنين وأشار بيده إلى معاوية؛ فإن مات فهذا، وأشار إلى يزيد فمن أبى فهذا، وأشار إلى السيف»[32].

من غير المعقول ألّا يُميَّزَ أمير المؤمنين معاوية من بين الحضور فالقاصي والداني من الحضور يعرفه وعلى الرغم من ذلك فالمخاطِب دعَّم لغته بحركة يده للتعيين بالإشارة إلى ذاته الحاضرة. وهذا من أجل تعظيم الأمير من جهة وتخويف الحضور من جهة أخرى وخاصة من قرأ فيهم الإنكار سواء لإمارة معاوية أم لاستهجان خطابه من جهة ثانية، ولتأكيد هذا المقصد توسل آليتين؛ لغوية متمثلة في اسم الإشارة "هذا" لما فيه من تنبيه وتعيين، وغير لغوية متمثلة في حركة يده "وأشار بيده" وفي كلتا الحالتين أخبر المخاطَب بأن المشار إليه أمير المؤمنين. وفي دعوة لاستحضار مكانة الأمير وما تتطلبه الإمارة من أدبيات الطاعة، والانقياد تمهيدا لقبول إمارة يزيد ــ الابن من بعد الأب معاوية ــ المعيَّن من بين الحضور بأداتين: لغوية وغير اللغوية إلّا أن دلالة اسم الإشارة في التعبير الثاني ستكون أقل كثافة من الأولى؛ بسبب عدم ذِكر المنصب لوجود صاحبه ــ الأب ــ، وانتفاء السبب في تولي الإمارة ــ موت الأب ــ كما أن نفسية المخاطِب ستجعله ينطق –هذا- بأقل نبر من الأولى؛ لذكره الموت الهازم لكل جبروت. فلا إمارة للابن بحضور الأب.

ففي هذه المواقف تكون الأداة ليِّنة من لين المشار إليه، وقوتها من قوته. كما تُبينه الأداة نفسها في المقطع الثالث. عندما انتقل المخاطِب إلى الخطاب الترهيبي في حالة الرفض، وذلك بالإشارة إلى السَّيف الدال على الموت حيث يكون النَّبْر على الذال في "هذا "عند الوقف ظاهرا للدلالة على إيقاف الحياة للرافض بالسيف. فلولا مصاحبة اللغة للإشارة الجسدية لما فهم اسم الإشارة" هذا" ومرجعيته ودلالته. فـ" هذا" للمفرد المذكر

المجلد: (18) | العدد: (03) | السنة: 2026 | صفحات المقال: 375–390 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

القريب، فمن حيث السمات اللغوية لا اختلاف ولا تميز، ولكن بالرجوع إلى المراجع التي تشير إليها فلا مجال لتشاركها إطلاقا. وهذه المعاني المختلفة كلها تستفاد من السياق الموقفي. لهذا يتم التركيز على السياق في الدرس اللغوي الحديث على مرجعية الضمائر وقرئن الحال للكشف عن غموضها.

ومنه تكون علاقة الأدوات الإشارية بالسياق علاقة أكثر من ضرورة لأن مدلولاتها تتحقق «في ضوء عناصر المقام و العبارة التي ترد فيها هذه المؤشرات »[33].

فالسياق هو مفسر الإشاريات بامتياز، كونها لا تُــعرف، ولا تُــفسر إلاّ من خلاله؛ وعليه فالعملية التخاطبية المعتمدة على الإشاريات لا تتم ولا تتضح على أكمل صورة وأبلغ دلالة إلا في ضوء المعرفة التامة للمناسبات السياقية عند طرفي الخطاب والخطاب نفسه

وأمام هذه الحتمية ــ قراءة الإشاريات ضمن السياق ــ نقول: إن السياق فرض نفسه في العملية التواصلية بمجموعة من الخصائص التي اتخذ منها نظاما عاما له، كما أن له من المقومات ما يجعله يتخطى الحدود الجغرافية، ولا يعترف بالخصوصية القومية؛ ليُــكَــوِّن بذلك قانونا خاصا بالتواصل البشري؛ كونه دافع التواصل، وعبره توصل المقاصد، ومن خلاله تفهم من طرف المخاطَب، وبهذه الخصوصيات هو موجود بالقوة في حياتنا اليومية.

6ــ بين الإحالة والإشارة:

بالعودة إلى تعريفات الإحالة، والإشارة نحاول تبيين أدوار البنيتين؛ فأدوات الإشارة نجدها أدوات للإحالة وهي:

أ ــ الضمائر: لا يخفى على أي كان من مستعملي اللغة، أو دارسيها أنها كسبت سعة في الانتشار، ومحورية في الاستعمال سواء أكانت الضمائر حضورية (المشكِّلة لطرفي الخطاب)، أو ضمائر الغيبة. فالأولى تَبين على مراجعها؛ ذواتها بقوة الحضور وقت التخاطب، والثانية حضورها في سياق التلفظ يجليها زمانا ومكانا؛ وتجعل المستمع أو القارئ ينتقل ذهنيا لاستحضارها.

ب ــ أسماء الإشارة: تبقى في حركية داخلية مقالية وخارجية مقامية، أما أدوات الزمان والمكان فهي عوامل مساعدة لتحديد مركزية الخطاب بين طرفيه سواء تعلق الأمر بالإحالة أم الإشارة.

فربما يكون التداخل في الإطلاق راجعا إلى « أن المصطلحين مهلهلان، ومستعملان بطريقة فضفاضة إلى حد كبير...ويميل الاستخدام الشاسع إلى اعتبار مصطلح الإشارة مرادفا للإحالة»[34].

هذا التماهي جعل من أدوات الإحالة أدوات للإشارة، كما أن الإحالة تكون نصية وخارج نصية؛ أي إشارية ومن ثمة كل إحالة إشارة، أو قل: الإحالة أشمل وأعمُّ من الإشارة

وتأسيسا على ما سبق نقول: إن الإحالة بهذه الخاصية آلية لغوية نصية، وذهنية، وسياقية يقوم بها المتكلم/المستمع لتعيين المحال عليه لأجل فهم الخطاب، إن كان مستمعا أو إيضاحه إن كان متكلما، وهذه الآلية لها أدوات داخلية، وخارجية، فالداخلية هي التي تظهر في الضمائر بنسبة أكثر والخارجية في أسماء الإشارة. فبقولنا

نصية؛ أي الإحالة الداخلية بنوعيها القبلية، والبعدية، والذهنية؛ تتمثل في استحضار المخزون المعرفي (ثقافي، عقدي، اجتماعي...) بالاعتماد على العنصر الإحالي. وفي هذا الموقف يمكن أن نسمي هذه الإحالة بالذاكرتية فلا النص ولا الواقع كافيان لفهم الخطاب.

أما السياقية فيكون بالعودة إلى سياق التلفظ حضورا زمانا ومكانا لتعيين المرجع المحال عليه أو المشير له. وبهذا فالإحالة لسانية أي خطية إذا كانت نصية، وغير لسانية إذا كانت سياقية وعندئذ هي إشارية.

7- الخاتمة:

لقد بيّنت لنا هذه الدراسة أهمية البنية الإحالية/ الإشارية في فهم الخطاب والوصول إلى المقاصد نوجزها فيا يلي:

- لها أهمية في إيضاح المعنى وتحديد المشار إليه وتخصيصه بأمر ما.
- تقوم بربط السياق المقالي بالمقامي.
- تضفي قيما سلبية أو إيجابية على الذوات الحاضرة زمن التخاطب.
- تدعم الانتساب إلى الجماعة بإلحاق ألـــ" أنا "بالـــ" نحن" أو بالـــــ" هم"... إلخ.
- تُعيِّـــن وتميِّـــز المراجع بعضها من بعض.
- تخرج المعنى المجرد إلى المحسوس وتقرِّب المعنى البعيد وتستحضر المعنى الغائب.
- تؤكد المعنى بالبصر بعدما تلقاه السمع.

8- الهوامش:

[1] جاك موشلر ــ آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر مجموعة من الأساتذة، 2010، ط1. تونس، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، ص 159.

[2] المصدر نفسه، ص 159.

[3] جوليان براون وجورج يول، تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطي ومنير التركي، 1997، السعودية، جامعة الملك سعود، ص 36.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة: (ح ول).

[5] المرجع السابق، ص 96.

[6] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، 2010، ط1. تونس، المؤسسة العربية للتوزيع، ص125.

[7] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، 2009، ط 1. عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ص156.

المجلد: (18) | العدد: (03) | السنة: 2026 | صفحات المقال: 375–390 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

[8] سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، 2005، ط1. القاهرة، مكتبة الآداب، ص98.

[9] المرجع نفسه، ص 107.

[10] جاك موشلر – آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، ص 187.

[11] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، ط1. القاهرة، عالم الكتب، ص320.

[12] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، 2001، ط 1. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص13.

[13] أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في البنية والوظيفة والنمط، 2010، ط1. الجزائر، منشورات الاختلاف، ص 120،121.

[14] الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، 1993، ط 1. المركز الثقافي العربي، ص، 116–117.

[15] ينظر، القاموس الموسوعي للتداولية، ص ،187.

[16] الجرجاني، التعريفات، تح محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، 1991، ط 1، ص 43.

[17] الجاحظ، البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، 2010، ط 1. القاهرة، مكتبة ابن سينا، ج1 ص81.

[18] نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية، 2009، تونس، مركز النشر الجامعي، ص 57.

[19] ينظر، جورج يول، التداولية، تر، قصي العتابي، 2010، ط 1. لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون ص27.

[20] ينظر، شاهر حسن، علم الدلالة والسيمانتيكية والبرجماتية في اللغة العربية، 2001، ط 1. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 161–168

[21] سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام هارون، 1990، تونس، مطبعة دار سحنون للنشر والتوزيع، ج2 ص 364.

[22] النحاس مصطفى، نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب، 2001، الكويت، مكتبة ذات السلاسل، ص 168.

[23] سيبويه، الكتاب، ص 77،78.

[24] ينظر، الاسترابادي رضي الدين، شرح الكافية في النحو، 1995.بيروت، دار الكتب العلمية، ص 26.

[25] جورج يول، التداولية، ص 32.

[26] عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، 2004، ليبيا، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ص 126.

[27] المرجع السابق، ص 32.

[28] محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، 2002، دار المعرفة الجامعية، ص 19

[29] فرونسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر سعيد علوش، مركز الانواء القومي، ص 45.

[30] جورج يول، التداولية، ص 37.

[31] الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، ص 80.

المجلد: (18) | العدد: (03) | السنة: 2026 | صفحات المقال: 375–390 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

[32] ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده،1007، ط1. مصر، مطبعة السعادة، ج1، ص 212.

[33] شاهر حسن، علم الدلالة السيمانتيكية و البراجماتية في اللغة العربية، ص 167–168.

[34] محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، 2007، ط 1. ليبيا، دار المدار الإسلامي، ص103.

9- قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد عفيفي، (2001) ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، (القاهرة).

2- أحمد المتوكل، (2010)،الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في البنية والوظيفة والنمط، ط1 ، منشورات الاختلاف، (الجزائر).

3 - الاسترابادي رضي الدين،(1995)، شرح الكافية في النحو ، دار الكتب العلمية بيروت، (لبنان).

4 - الأزهر الزناد،(1993)، نسيج النص بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، ط 1، المركز الثقافي العربي.

5- الجاحظ،(2010)، البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، ط 1، مكتبة ابن سينا (لقاهرة).

6 - جاك موشلر– آن ريبول،(2010)، القاموس الموسوعي للتداولية، تر مجموعة من الأساتذة، المركز الوطني للترجمة، ط 2، دار سيناترا (تونس).

7 – الجرجاني،(1991)نالتعريفات، تح محمد بن عبد الحكيم القاضي، ط1، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني.

8 - جورج يول،(2010)،التداولية، تر قصي العتابي، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، (لبنان).

9 - جوليان براون وجورج يول،(1997)، تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطي ومنير التركي، جامعة الملك سعود، (السعودية) .

10- خليل بن ياسر البطاشي،(2009)، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع (عمان).

11- ابن رشيق القيرواني،(1907)، العمدة في صناعة الشعر ونقده، مطبعة السعادة، (مصر).

12- روبرت دي بوجراند، (1998)،النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، ط1، (القاهرة).

13- سعيد حسن بحيرين(2005)، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط1، مكتبة الآداب (القاهرة).

14 – سيبويه، (1990)، الكتاب، تح عبد السلام هارون، مطبعة دار سحنون للنشر والتوزيع، (تونس).

المجلد: (18)	العدد: (03)	السنة: 2026	صفحات المقال: 375–390	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

15- شاهر حسن،(2001)، علم الدلالة و السيمانتيكية و البرجماتية في اللغة العربية، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (عمان).

16- فرونسواز أرمينكو،(د.ت)، المقاربة التداولية، تر سعيد علوش، مركز الانواء القومي.

17- محمد الشاوش،(2001)، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ط 1، المؤسسة العربية للتوزيع (تونس).

18- محمود أحمد نحلة،(2002)،أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية.

19- محمد محمد يونس علي،(2007)، المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، در المدار الإسلامي، (ليبيا)

20- ابن منظور،(2004)، لسان العرب، دار صدر بيروت، لبنان، ط 3، مادة: (ح ول).

21- النحاس مصطفى،(2001)، نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مكتبة ذات السلاسل، (الكويت).

22- نرجس باديس، (2009)، المشيرات المقامية في اللغة العربية، مركز النشر الجامعي، (تونس).

23- عبد الهادي ظافر الشهري، (2004)،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ، بنغازي، دار الكتب الوطنية، (ليبيا).